

1) شرح تائية الإلبيري - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد نبدأ اليوم باذن الله تعالى التعليق على منظومة ابي اسحاق البيري او ان شئت فقل على قصيدة ابي اسحاق البيري - [00:00:00](#)

العادة ان القصيدة تطلق على مكان على البحور المعروفة الكامل والوافر طويل ونحو ذلك. واما اذا كانت على بحر الرجز فانهم يقولون منظومة هذا هكذا جرت العادة عند العلماء والادباء - [00:00:21](#)

آآ طيب اه اولاه قبل ان نبدأ في التعليق على هذه القصيدة. هناك مقدمات لابد منها اولاه ما هو موضوع هذه القصيدة؟ موضوع هذه القصيدة هو في الحكمة - [00:00:41](#)

والزهد وطرح التعلق بالدنيا والحث على طلب العلم الحث على طلب العلم فيمكن ان نصنف هذه القصيدة ضمن الكتب التي تحث على طلب العلم وترفع همة الانسان لتعلم العلم الشرعي - [00:00:54](#)

واضح؟ هذا هو يعني هي فيها مجموعة من المسائل ومجموعة من القضايا لكن ابرز ما فيها وهو الذي جعل العلماء يقبلون عليها ينصحون الطلاب بحفظها هو كونها اشتملت على كثير من الوصايا - [00:01:12](#)

التي تحث طلاب العلم على الازدياد من العلم والعمل بالعلم طرح التعلق بالدنيا. هذا هو لب هذه القصيدة اذا هذي القصيدة من نستهدف بها؟ نستهدف نستهدف بها طلاب العلم جميعا - [00:01:29](#)

صباحكم تمرين مبتدئين امن المتوسطين ام كنت من المتقدمين فهذه القصيدة تصلح للجميع. لان كلنا نحتاج ان نذكر انفسنا بعلو والهمة والازدياد من العلم والتزود من العلم والصبر على العلم وكلنا نحتاج ان نذكر انفسنا بفضائل العلم - [00:01:45](#)

اه اه دناءة الدنيا فهذه القصيدة يعني يمكن ان نرجعها الى الى مسألة مسألة الحث على طلب العلم والمسألة الثانية الزود. ممكن ان نلخص القصة الكاملة في هاتين الكلمتين طيب - [00:02:05](#)

الامر الثاني آآ هذه القصيدة اهلها يعني طبعت عدة طباعات الطبعة التي اعتمدها عندي وهي من احسن الطباعات على هذا الكتاب اه هي الطبعة التي نشرها او النسخة التي نشرها الدكتور الشيخ عبدالمحسن القاسم - [00:02:23](#)

حفظه الله ووفقه وجزاه الله خيرا. وهذا الرجل جزاه الله خيرا له فضل كبير على على طلاب العلم اه ومن ومن فضائله في خدمة طلاب في خدمة العلم واهله انه اخرج لطلاب العلم سلسلة - [00:02:44](#)

سلسلة متون طالب العلم مشهورة بين لعلها لعلكم تعرفونها هي مشهورة متداولة عندنا ماذا فعل الشيخ عبد المحسن القاسم؟ جاء الى المتون المشهورة عند طلاب العلم وحققها تحقيقا علميا دقيقا. واخرجها في كتيبات صغيرة بحجم الجيب - [00:03:00](#)

رأيتم هذا الجيب الامامي في الثوب الصغير. يعني حتى بحجم يعني اقل من من حجم الكف. صغير جدا حتى يسهل حفظه. يعني اقصد حتى ليسهل اه نقله والتنقل به من مكان الى مكان ويسهل ويخف وزنه - [00:03:22](#)

ويستطيع طالب العلم ان يحمله معه في اي مكان اه فاذا اراد ان يراجع منه او يحفظ منه يسهل عليه هذا جدا اضافة الى انه اعتنى بالاخراج نوع الورق جميل - [00:03:39](#)

وتم ضبط اه الفاظ هذه المتون التي اخرجها فضبطها بالشكل ولم يحوجك الى تصحيح هذا المتن على اه على المشايخ لا تحتاج ان تقرأ المتن على شيء كي تضبط الفاظه. وانما الفاظ هذه المتون مضبوطة. ثم بعد ذلك قام بتقسيم هذه المتون الى مستويات -

من المستوى الاول الى المستوى الخامس طبعا يعني اه بعد المستوى الخامس اظن انه ايضا اخرج يعني كتب اخرى. لكن على كل حال هذه المستويات الخمسة هي التي يعني عرفناها في اول الامر - [00:04:13](#)

كل مستوى فيه متون المستوى الاول فيه اه نواقض الاسلام قواعد الاربعة الاربعة والنووية. طيب. كل هذي المتون وضعت وجمعها الشيخ للحفظ. للحفظ الدراسة على المشايخ طيب ثم في المستوى الثاني مجموعة من المتون ثم في المستوى الثالث - [00:04:28](#)

منظومة ابي اسحاق او قصيدة ابي اسحاق البيري التي معنا هنا. ففي المستوى الثالث وضع اربع كتب منها قصيدة ابي اسحاق

الالبيري وهي التي سنشرحها ان شاء الله ومعها ايضا في المستوى الثالث منظومة البيقوني - [00:04:47](#)

في مصطلح حديث وقد شرحناها سابقا بحمد الله ومعها ايضا آآ المقدمة الاجو الرومية وقد شرحناها بحمد الله تعالى. اه شرحنا

التحفة الصينية وشرحنا نظم عبيد ربه وربما نشرح النثر المتن ربما سنرى ان شاء الله لكن على كل حال شرحنا التحفة التحفة

الصينية هي شرح على المقدمة - [00:05:04](#)

تمام وايضا معه في المستوى الثالث العقيدة الواسطية. وايضا قد شرحنا بحمد الله العقيدة الوسطية. وكل هذه الشروحات مرفوعة

في القناة. طيب اذا تلاحظون المستوى الثالث فيه اربع منظومات او اربع بتون اربع كتب كلها في هذا الكتيب الصغير - [00:05:25](#)

بعد ذلك يأتيك المستوى الرابع والمستوى الخامس ليس لنا علاقة به الان. طيب اذا الطبعة التي اعتمدتها هي هذه الطبعة. طبعة

الشيخ او تحقيق الشيخ عبد المحسن القاسم جزاه الله خيرا - [00:05:44](#)

وهي آآ هذه الطبعة متداولة مشهورة آآ سهل الحصول عليها اه طيب وتجدون القصيدة لمن كان عنده المتن يذهب الى سلسلة المتون

ثم يذهب الى المستوى الثالث ثم يذهب الى صفحة ثلاث وثلاثين. هناك - [00:06:00](#)

القصيدة. طيب الامر الذي بعده هل هذه القصيدة مشروحة يعني مخدومة اقول هذه القصيدة متداولة بين العلماء ويحفظونها

ويحفظونها طلابهم لكنني لم اقف يعني في في حدود اطلاع القاصر في بحثي القصير لم اقف على آآ - [00:06:20](#)

رصيد على شرح من شروحات الائمة السابقين تمام؟ لم اقف على شرح تراثي لهذه القصيدة لو وجدت شرحا تراثيا لاعتمدناه لكنني لم

اجد. وانما الذي وجدته وجدت مجموعة من شروح المعاصرين. فاكتبوا يعني في - [00:06:42](#)

في جوجل اكتبوا الشرح قصيدة ابي اسحاق البيري او اكتبوا شرح تائيات ابي اسحاق الالبيري هي تائية يقال لها تائية لانها على

قافية التاء كما سنرى ان شاء الله اه اذا كتبتم شرح تائية ابي اسحاق ستخرج لكم مجموعة من شروحات المعاصرين فانتقوا منها ما

سئتم اه كلها فيها بركة ان شاء - [00:07:01](#)

الله خير لكن الشرح الذي انا اوصيكم بالنظر فيه ولمن اراد ان ان يقرأ شرحا على هذه القصيدة اوصيه بان يقرأ شرح الشيخ عبد

المحسن القاسم نفسه فالشيخ عبد المحسن قد شرح هذه القصيدة - [00:07:25](#)

في سلسلة صوتية اه فقام بعض طلاب العلم بتفريغها وهذا التفريغ موجود في الانترنت تجدونه على صيغة بي دي اف هذا الشرح

مناسب لفك الفاظ القصيدة ويعينكم على حفظها - [00:07:40](#)

اه اما من يستمع معنا هذه السلسلة صوتية فلا يحتاج ان ان يكون شرح من الشروح مفتوحا بين يديه يعني نحن عادة نعتمد متن ثم

نقرر شرعا كي يكون مفتوحا امامك وننتقي منه - [00:07:56](#)

صح ولا لا اما في هذه السلسلة الصوتية فانا اوصيك بان اه تستمع الى السلسلة الصوتية واذا مرت بك فائدة اعجبتك فاردت ان

تقيدها فهذا حسن تقييد العلم مهم جدا - [00:08:10](#)

اه غير ذلك لا تحتاج ان يكون امامك شرح آآ ان يكون امامك شرح مفتوح لا تحتاج ان يكون امامك شرح مفتوح كي ننتقي منه او

نعلق عليه او نختار منه اشياء نناقشه فيها لا تحتاج وانما تحتاج ان تسمع - [00:08:28](#)

الى هذا الشرح تستمع الى هذا الشرح وتفهم الابيات بعد ذلك ان اردت ان تحفظ هذه القصيدة فهو نافع جدا مفيد لا اقول انه من

الضروريات ليس مثل حفظ مثلا يعني آآ نظم الورقات العمريطي او مثل نظم عبود ربي تلك المنظومات من الضروريات - [00:08:46](#)

لا بد يا طالب العلم ان يحفظها طيب هذا الكتاب الابيات التي فيه فيه جميلة جدا نافعة مؤثرة آآ ستجد فائدها وثمرتها في حياتك

كلها باذن الله هي في مائة وستة عشر بيتا. فان استطعت ان تحفظها كاملة فحسن. ان لم تستطع ان تحفظها كاملة فاختر منها

الابيات التي اعجبتك. وهذا الذي اوصي انا - [00:09:06](#)

انك اذا لم تستطع الكل فلا فلا تفوت على نفسك الجزء ستجد في هذه القصة ابيات لا شك ابيات جميلة اه فاذا اعجبتك فاحفظها وهذا يفيدك جدا مفيد لطالب العلم ان يكون على طرف لسانه ابيات يستشهد بها آآ ستحت لتحت بها نفسك لتحت بها اخوانك على

طلب العلم - [00:09:34](#)

وغير ذلك اه اذا من استطاع حفظها كاملة فهذا حسن. من لم يستطع ان يحفظها كاملة فليحفظ منها الابيات التي تعجبه. هذا هو

باختصار آآ وهي سلسلة عذبة سهلة ليس فيها تقعر ولا تكلف - [00:09:59](#)

وانما هي واضحة طيب المسألة التي بعدها من الناظم او من قائل هذه القصيدة الشاعر الذي معنا من هو اه كنيته ابو اسحاق واسمه

ابراهيم ابن مسعود ابن سعد ينتسب الى توجيب فهو تجيبي - [00:10:21](#)

وهي قبيلة عربية معروفة الغرناطي نسبة الى مدينة غرناطة في جنوب الاندلس المسلوب معروفة وقد خصت بالتأليف البيري نسبة

الى ايضا مكان في الاندلس اه مدينة او بتعبير الاوائل يقولون اه كورة - [00:10:46](#)

اه وكانت هذه هذه المنطقة اه لها ذكر في التاريخ قديما منها يعني تشكل وتأسيس الدولة الاموية في الاندلس وذلك يعني انطلقوا في

ارجاء الاندلس آآ وكان عبدالرحمن الداخل قد اسكن فيها بعض جنده من الشام وبعض مواليه - [00:11:10](#)

الى ان خربت هذه المدينة مدينة البيرة اه واظن انها بالاسبانية الفيرا الفيرا آآ خربت هذه المدينة في عهد فتنة الاندلس في سنة

اربع مئة واثنين وعشرين طيب فهو اذا تجيبي وهي قبيلة غرناطي ثم كان والبيري نسبة ايضا الى هذا المكان في الاندلس -

[00:11:33](#)

اه واشتهرت هذه القصيدة يعني قال لها قصيدة ابي اسحاق البيري. هكذا هي الشهرة اكثر طيب امم قلت لكم آآ عدد هذه القصيدة

انا قلت مئة وستة عشر لا هي مئة واثنان عشر مئة واثنان عشر بيتا - [00:12:00](#)

اه البحر هي على بحر الوافر هي على بحر الوافر موضوع هذه القصيدة قد بينته لكم الحث على طلب العلم والحث على الزود في

الدنيا طيب هل بقي شيء؟ نريد ان نعرف هذا ماذا نعرف عن ناظم هذه القصيدة - [00:12:22](#)

اه رجعت الى اه ترجمته في كتاب المغرض المغرب والمغرب عند الاوائل اذا اطلق يقصدون به ليس فقط مملكة المغرب وانما آآ تقريبا

دول المغرب العربي كاملة. وايضا يدخل فيها الاندلس. فالاندلس تعد ايضا من المغرب - [00:12:42](#)

اه لذلك هذا الكتاب المغرق في هنا المغرب من تأليف ابي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي المغربي الاندلسي المهم

ابو الحسن في كتابه المغرب في حلى المغرب قد ترجم لمؤلفنا هذا ابو اسحاق - [00:13:03](#)

ابراهيم بن مسعود اه قال عنه اقرأنا لكم على ترجمته. آآ لان الشيخ عبد المحسن القاسم لم يترجم له هنا في مقدمة المتن. وليته فعل

يعني على الاقل نبذة يسيرة صفحة واحدة. لا - [00:13:23](#)

وذكروا عنه في سيرته من قبض صراحة جميلة حرية بان تذكر. لا سيما في هذا الزمن التي تسلط فيه اليهود على المسلمين ولا سيما

في هذا الزمن الذي وجدنا فيه بعض من ينتسبون الى الاسلام للاسف الشديد يعظمون اليهود - [00:13:36](#)

ويوالونهم ويدافعون عنهم. انظروا ماذا فعل هذا الرجل ناظم هذي القصيدة وهو كان من العلماء من الفقهاء ليس فقط شاعرا ادبيا لا

كان من الفقهاء حتى قال عنه والقاضي عياض قال كان فقيها معظما في وقته - [00:13:58](#)

كان فقيها معظما في وقته قال عنه طيب اه ماذا قال عنه ابو الحسن المغربي في كتابه المغرض في حلا المغرب يقول عن ابي

اسحاق البيري شاعرنا هذا قال وقد كان اه وكان قد اشتهر في غرناطة اسمه - [00:14:19](#)

وشاع علمه وارسم بالصلاح انظر ماذا يقول الان وكان ينكر على ملكها ملك من؟ ملك غرناطة هذا ارتكب خطأ شنيعا جدا وهو من

ملوك الطوائف اسمه باديس هذا ماذا فعل - [00:14:38](#)

جعل وزيره من اليهود وهذه يعني يعني هذه زلة شنيعة جدا عمد الى رجل من اليهود يقال له اسماعيل هذا يهودي تمام وجعله وزيرا

له فلما جعله وزيرا له غضب ابو اسحاق اللبيري وكتب في ذلك قصيدة طنانة رنانة - [00:15:00](#)

انظروا ماذا يقول في المغرب في حلق المغرب قال وكان ينكر على ملكها كونه استوزر اه ابن نغرة له اليهودي ابن نغرة اليهودي هذا هو اسماعيل اسماعيل يهودي استوزره ما معنى استوزره؟ يعني جعله وزيرا له - [00:15:26](#)

فانكر على من؟ على هذا الملك الذي هو من ملوك الطوائف انكر عليه. وايضا انكر على اهل مملكته وهم اهل غرناطة انكر عليهم كيف تسكتون عن هذه الجريمة الشنعاء واضح - [00:15:43](#)

كيف تسكتون؟ يعني هو ارتكب هذا الخطأ كونه ملكا هذا لا يعفيه من المحاسبة والمسائلة فلا يجوز له ان يستوزر يهوديا لا يجوز له هذا خيانة للامانة لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يلونكم خبالا - [00:15:59](#)

الله عز وجل نهى عن هذا. وقال ولن ترضى عنك عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. هذا كله مخالف لصالح الشريعة - [00:16:16](#)

فانكى فكتب ابو اسحاق قصيدة يحرض فيها اهل غرناطة هذا لو كان في زماننا لصنف اربابا يحرض فيها اهل غرناطة على ان ينكروا هذا المنكر وايضا يعيب على الملك ارتكابه لهذه الفعلة الشنعاء - [00:16:28](#)

انظروا ماذا يقول قال وكان ينكر على ملكها كونه استوزرا ابن نغرن اليهودي. وعلى اهل غرناطة انقيادهم له فماذا فعل هذا الملك؟ فسعى في نفه الى البيرة يعني اجتهد هذا الملك في ان يخرج ابا اسحاق الشاعر صاحب هذه القصيدة ان يخرج من غرناطة ويرجعه الى اين؟ الى البيرة اللاتينية - [00:16:51](#)

يعني التي ينتسب هو اليها طيب ماذا قال هو في قصيدته هذا على كل صنهاجة اجمعين هم كانوا يسكنون في غرناطة وهي قبيلة اه من الامازيغ معروفة ومنهم ينتسب اليهم مجموعة من اهل العلم منهم ابن الروم صاحب المقدمة في النحو فهو صنهاجي - [00:17:16](#)

انا كل حاجة اجمعين حضور الزمان واسد العرين لقد زل سيدكم زلتان اقر بها عين الشامتين خير كاتبه كافرا ولو شاء كان من المسلمين فعز اليهود به وانتخوا وكانوا من العترة الارذليين - [00:17:41](#)

هي ليست فقط هذا بل هي اطول من هذا ارجعوا الى ديوان ابي اسحاق اللبيري وهو مطبوع وموجود تجدونه حتى في في النت. رجوع الى ديوان ابو اسحاق الابل ستجدون هذه القصيدة كاملة وهي طويلة. وهذا فقط قطعة منها - [00:18:06](#)

حتى لو اطيّل عليكم نريد ان ندخل في القصيدة قال فاشتهر هذا الشعر واثارت صنهاجة على اليهود فقتلوه يعني قتلوا الوزير وعظم قدر ابي اسحاق البيري الشاعر هذا. وفي ملازمته سكن العقاب يقول الى اخره ثم دخل في موضوع اخر - [00:18:21](#)

ويقول ايضا اه صاحب كتاب اه نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب هو كتاب مشهور جدا في تاريخ الاندلسي قال وهي قصيدة طويلة يعني يقصد القصيدة التي قالها في تحريض اهل غرناطة على التخلص من هذا الوزير الخبيث اليهودي - [00:18:46](#)

قال وهي قصيدة طويلة ثارت اذ ذاك الصنهاجة على اليهود وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وفيهم الوزير المذكور وعادة اهل الاندلس ان الوزير هو الكاتب فاراح الله البلاد والعباد ببركة هذا الشيخ الذي نور الحق على كلامه باد - [00:19:07](#)

طيب الان آآ انتهينا من المقدمات التي اردت آآ ان اقولها لكم والان نبداً في التعليق على القصيدة سنقرأ القصيدة ونعلق عليها ليست كل الابيات تحتاج الى شرح يا اخوان - [00:19:28](#)

ليست كل البيئة تحت الانشاء. فكتير من الابيات هذه القصيدة واضحة. وانما نكتفي بقراءتها ومعظمها سنعلق عليه ان شاء الله والهدف من هذه السلسلة الصوتية ان يعتاد سمعك على سماع هذه القصيدة وتذوقها وتدبرها والتلذذ بما فيها من معاني والعمل - [00:19:47](#)

بما فيها من نصائح ثم بعد ان تنتهي من سماع هذه السلسلة سيسهل عليك حفظ هذه القصيدة قال الشيخ الفقيه ابو اسحاق ابراهيم ابن مسعود التوجيبي الغرناطي البيري المتوفى سنة اربع مئة وستين للهجرة - [00:20:06](#)

بيننا وبينه كم الآن يا اخوان؟ تقريبا يعني تقريبا الف سنة تقريبا ما زالت الى الان تقرأ وتتلى طالع بسم الله الرحمن الرحيم. تفت

فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق. الا يا صاح انت اريد انت - 00:20:25

تفت فؤادك الايام في هذا البيت يريد ان يبين الشاعر اه المستمع ولطالب العلم ان الايام تمضي عليك وان العمر يمضي سريعا فيقول

تفت فؤادك فؤادك مفعول مقدم والايام فاعل. فاصل الكلام هكذا تفت الايام فؤادك. فمع مرور - 00:20:49

ايام فانت تكبر في السن ويضعف تضعف عظامك ويشتعّل الرأس شيئا فهذا هو مصير كل انسان ان الزمن سيمضي عليه وان مآله اذا

هرم او اذا كبر ثم بعد ذلك الى الفناء والموت - 00:21:13

وهو يقول ماذا تنتظر؟ الزمن يمضي الزمن يمضي بسرعة وقواك ستضعف وذاكرتك ستضعف وهمتك ستخثر فاذا ماذا تفعل؟ ماذا

تنتظر؟ عليك ان تبادر الى طلب العلم فؤادك الايام فتا فتا هذا مفعول مطلق - 00:21:29

والفائدة منه التوكيد تفت فتا. مثل وكلم الله موسى تكليما الفائدة من بالمفعول المطلق هو توكيد الكلام تفت فؤادك الايام فتا. اي اي

تظعفها وتنحت جسمك الساعات. الساعات فاعل لتنتهت - 00:21:48

واصل الكلام وتنحت الساعات جسمك نحتن هذا ايضا توكيد وهذا هذا مفعول مطلق والفائدة منه التوكيد اه يقول لك ايضا ان هذه

الساعات التي تمر عليك هي ايضا تنحت في جسمك - 00:22:08

كما ينحت الصانع في في الصخر او في الجبال وتنحتون من الجبال بيوتا امنين فهذه السنة الساعات تنحت في جسمك يعني

تنخر فيه يعني تضعف تضعف جسمك مع مرور الايام ستجد ان طاقتك ليست كذابة - 00:22:24

فاذا هذا فيه ماذا؟ فيه تحذير من سرعة مرور الزمن سرعة مرور الايام وفيه ايضا تذكير بان جسدك هذا وقوتك وذاكرتك وحفظك لن

تكون كحالها الان فبادر في طلب العلم - 00:22:44

ثم قال وتدعوك المنون هو من يخاطب؟ هو يخاطب كل من يستمع الى قصيدته هذه من مسلم وطالب علم ومثقف وكل اهل ويقول

لك يا طالب العلم يا ايها المسلم - 00:23:08

اعلم ان المنون ادعوك نعم وتدعوك المنون المنون هو الموت ويقول ان الموت يدعوك دعاء صدق اي هذا الدعاء الذي هذا هذا النداء

الذي يدعوك اياه الموت هو دعاء صدق يعني ليس كذبا يعني فيحصل - 00:23:23

يحصل لا مفر منه ان الموت الذي تفرون منه فانهم ملائكم وتدعوك المنون يعني الموت او ملك الموت وتدعوك المنون دعاء صدق.

ماذا تقول لك المنون؟ هذا كله يعني مجاز - 00:23:41

ماذا يقول لك الموت؟ الموت لا يكلمك لكن هذا مجاز ماذا يقول الموت للانسان؟ الا يا صاحي يعني يا صاحبي هذا ترخيم الا يا صاحي

يا صاحبي انت اريد انت - 00:23:58

انت اريد لا اريد الا اياك فاحذر اجتنب المعاصي واجتهد في الطاعات واقبل على طلب العلم وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحي

انت اريد انت اراك تحب عرس ذات خدر عبت طلاقها الاكياس بتا. اراك يا طالب العلم او اراك يا يا ايها الانسان - 00:24:13

يا مسلم عموما اراك تحب عرسا العرس المقصود به هنا يعني يعني اصل اصل كلمة العرس يطلق على المرأة يعني العروس. تمام؟

لكن هذا رمز وكناية. هو لا يريد به العروس فقط - 00:24:38

وانما العروس او العرس رمز وكناية عن الدنيا وكأنه يقول لك اراك تحب الدنيا واضح؟ اراك تحب الدنيا وقد ذكرنا في اي كتاب ذكرنا

في شرحنا على الوصية الصغرى ان حب الدنيا على نوعين - 00:25:00

ان هناك حب طبيعي فطري اه طبيعة الانسان انه يحب الدنيا. فذكر ابن تيمية رحمة الله عليه اه ان مجرد حب الدنيا لا يعاقب

عليه الانسان ما الحب الذي يعاقب عليه الانسان؟ هذا النوع الثاني وهو الحب الذي يترتب عليه التعلق بها او ارتكاب المعاصي ونحو

ذلك فهذا هذا هو - 00:25:25

والذي يعاقب الانسان اذا ترتب عليه ارتكاب المعاصي طيب فاذا هو هنا يقول اراك تحب عرسا ذات خدر. نعم. يعني اراك تحب امرأة

عروسا متخدره ما معنى ذات قدر يعني متخدره ما معنى متخدره؟ يعني متغطية - 00:25:48

لان الابكار كنا اه قديما لا يظهرن اه من البيوت الا نادرا. اما المرأة الكبيرة في السن او الثيب او المتزوجة فهذه وتخرج وتذهب الى

السوق ونحو ذلك وتتعاطى مع الحياة. اما الابرار - 00:26:07

الاخضر الصغار فانهم يكن في الخدور يعني في البيوت متغطيات تمام فهو يقول لك الشاعر اه للاسف الشديد اراك انت الدنيا التي انا اشبه الدنيا بالعرس او العروس ذات خدر - 00:26:23

نعم وفي بعض النسخ وفي بعض النسخ هكذا. اراك تحب عرسا ذات غدر ووصف الدنيا بانها غدارة وصدق في هذا صدقة في هذا ثم قال ان هذه الدنيا ابت طلاقها الاكياس بتا - 00:26:46

الاصل البت هو القطع ما معنى طلاقها الاكياس بته يعني طلقوها ثلاثا من هم الاكياس؟ جمعوا كيس. ما معنى كيس؟ الكيس هو العاقل القريب الفطن واضح طيب اذا الطلاق المبتوت هو الطلاق المقطوع يعني الطلاق بالثلاث - 00:27:07

الطلاق والثناء فكيف تحب انت يا طالب العلم او يا ايها الانسان كيف تحب الدنيا بينما الاكياس والعقلاء واهل والذين يعرفون حقيقة الدنيا نراهم قد تخلصوا من هذه الدنيا وطلقوها ثلاثا - 00:27:35

طلقوها ثلاثة اذا شبه الشاعر الدنيا بالمرأة التي طلقها العقلاء ولم يتعلقوا بها وهذا اسلوب كناية يعني مثلا اذا قال لك انسان هل تحب مثلا السفر الى الدولة الفلانية؟ تقول لا انا قد طلقت السفر الى تلك البلدة. واضح؟ يعني تخلصت منها. يعني لا لا افعله مرة اخرى - 00:27:55

هل تحب القراءة في الكتاب الفلاني؟ لا قد طلقت القراءة في هذا الكتاب. واضح؟ هذا اسلوب كناية. وقد جاء اثر عن علي رضي الله تعالى عنه. ذكره ابو نعيم من - 00:28:24

وهاني في الحلية اه يقول الي تغررت يعني علي رضي الله عنه يكلم الدنيا يقول هل تحاولين ان تغريني انا؟ الي تغررتي؟ الي تشوفتي؟ هيهات هيهات غري غيري اي اذهبي وغري غيري. انا من الاكياس من العقلاء من اهل الفطنة لا يمكن ان تغريني. قد طلقتك ثم قال علي قد - 00:28:34

ثلاثا يعني طلقتك ثلاثا فعمرك قصير ومجلسك حقير وخطرك يسير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق اذا اراك تحب عرسا ذات غدر او ذات خدر كله صحيح. ابت طلاقها الاكياس بتا. بتا هذا ايضا - 00:28:58

المطلق لابنا والهدف منها او الغرض منه التوكيد ثم قال تنام الدهر ويحك في غطيظ بها حتى اذا مت انتبهت ثم استمر الشاعر يوبخ الغافل يوبخ الانسان الذي هو غارق في الدنيا فيشبهه - 00:29:22

الانسان النائم فيقول انت في غفلتك في الدنيا وانغماسك في المعاصي انت مثل الانسان الذي هو نائم. فيقول تنام الدهر اي ناموا الدهر كله الدهر هذا منصوب على الظرفية. يعني تنام تنام كل الدهر. يعني تنام في دهر - 00:29:45

تمام تنام الدهر ويحك ويحك هذا يعني اسلوب من اساليب العرب يعني هو فيه نوع توبيخ وشد ايضا انتباه مثل ويحك ويحك الى غير ذلك اه ولهم الفاظ كثيرة مشابهة لهذا - 00:30:06

تمام الدهر ويحك في غطيظ بها. اي تنام نوما عميقا. والنوم هنا كناية ايضا عن الغفلة. والوقوع في المعاصي والاعراض عن الايمان والعلم والعمل الصالح ومعاني الامور وهذا الذي يعني قضى حياته في لهو ولعب هو في الحقيقة نائم. طيب متى سيستيقظ من نومه - 00:30:25

قال اذا مت انتبهت لذلك قال السلف الناس نيام فاذا ماتوا الناس نيام. فاذا ماتوا استيقظوا يعني ما معنى اذا ما تستيقظوا؟ يعني اذا مات رأى الملائكة ورأى المنكر والنكير ورأى القبر وما فيه من احوال ورأى رأى ان هناك دارا اخرة - 00:30:48

ورأى ان هناك حسابا وجزاء فيقول انا اين كنت ماذا كنت افعل؟ الان استيقظت. الان عرفت الحقيقة بينما لما كان في الدنيا ماذا كان يفعل؟ كان نائما فكأن الدنيا ما هي الا احلام - 00:31:13

كل هذي الحياة التي انت فيها وانت الان فكر يعني فكر في لحظة ممتعة قضيتها انت قبل عشر سنوات اين هي الان كانها حلم ثم انقضت تلك السنون واهلها فكأنهم وكانها احلام - 00:31:30

كما يقول ابو تمام الطائي فأياكم هذه التي مضت ما هي الا احلام كأنك كنت في حلم واستيقظت منه كانه حلم جميل رأيته ثم انتهى

هذا الحلم متى تستيقظ عندما تلقى الله عز وجل - 00:31:46

حتى اذا مت انتبهت اذا مات الانسان اكتشف الحقيقة واكتشف انه كان في الدنيا ما هو الا نائم. كل هذه الاشياء الجميلة التي رأيتها هي عبارة عن حلم ذهب وفني وزعل - 00:32:03

قال الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرت مقابر الانسان في لهو وفي لعب ويستكثر من من الدنيا ومن المال وغير ذلك الهاكم التكاثر اي التكثر من من الدنيا الى متى؟ الى ان مات الانسان - 00:32:18

صورته من موقع وقال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت لماذا قال ربي ارجعون؟ لانه استيقظ الان كان نائما لما مات رأى الحقيقة رأى ان هناك جنة ونارا وحسابا وعذابا قال رب ارجعون اي ارجعني الى الدنيا. لماذا؟ كي يلعب مرة اخرى؟ لا. لعلي اعمل - 00:32:36

فيما تركت انها كلمة هو قائلها اذا لا يمكن ان يرجع الى الدنيا ابدا ثم قال الشاعر حتى اذا مت انتبهت ثم قال فكم ذا انت مخدوم

مسكين انت ايها الانسان - 00:33:01

انت مخدوع انت في خداع كبير جدا. مخدوع بمن؟ مخدوع بهذي الدنيا مخدوع بالركض وراءها مخدوع باللهف ورائها. لانك تظن ان هذه الدنيا شيء وهي ليست بشيء وتظن ان هذه الدنيا باقية وهي فانية - 00:33:20

وتظن ان هذه الدنيا ذهب وهي خزف وتظن ان هذه الدنيا عظيمة وهي حقيرة. مخدوع انت لا تعرف حقيقة الدنيا الدنيا غدارة وخداعة ومؤقتة وفانية. فكم ذا انت مخدور وحتى متى لا ترعوي؟ الى متى وانت لا ترعوي؟ ترعوي يعني ترجع. وهذا يأتي كثيرا في الاشعار - 00:33:37

يعني رجع وعاد الى رشده وعاد الى صوابه واضح ويقول لك الشاعر موضحا لك حتى متى لا ترعوي عنها؟ اي عن الدنيا وحتى وكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى؟ حتى متى - 00:34:03

حدث متى من الثانية؟ فكأنه يقول هكذا انت مخدوع انتهت الجملة ثم قال وحتى متى لا ترعوي عنها ثم قال وحتى اي وحتى متى حدث متى من الثانية لدلالة الاول عليه - 00:34:22

اي الى متى تستمر؟ الا الى ان تموت فاذا جاءك الموت ما الفائدة؟ حينئذ تنتبه لا ينفك الندم ولا يمكن ان تعود ثم قال ابابكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو - 00:34:39

بعينك من غشاها ويهديك السبيل اذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا اغتربت ينالك نفعه ما دمت ويبقى ذخره لك ان ذهبت هو العظم المهند ليس ينبت تصيب به مقاتل من ضربته. وكنز لا تخاف عليه لصا - 00:35:06

خفيف الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددتا. فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت تعلم واجتهد كل هذه الابيات في الحث على باب - 00:35:26

لما زهدك في الدنيا وبين لك حقيقة الدنيا وبين لك ان الناس نيام فاذا ماتوا استيقظوا وكأن السائل او الطالب او القارئ يقول لابي اسحاق الالبيري طيب ماذا افعل؟ اذا ماذا توصيني ان اشغل وقتي وزماني؟ ما الذي ينفعني في حياتي - 00:35:41

فنقول ان تقبل على العمل الصالح. وافضل الاعمال الصالحة هو طلب العلم. فلذلك قال ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت ابا بكر اه ذكر بعض الشراح ان ابا بكر يعني اه ليس شخصية حقيقية - 00:35:58

يعني هو شخصية وهمية وانما يعني يتوهمها الشاعر كي يخاطبها يعني انا فبالنسبة لي ارى ان هذا بعيد في الحقيقة والذي يظهر ان ابا بكر رجل معروف حقيقي لكن السؤال من هو ابو بكر هذا - 00:36:20

هل هو ابن النازم هل هو ابنه؟ هل هو صديقه هل هو تلميذه لا ندري ليس عندنا يقين في هذا. انا رجعت الى الى ترجمة ابي اسحاق البيري نفح الطيب وفيه حلى - 00:36:40

في المغرب من هنا المغرب وغيرها من الكتب اه وكذلك الى الاعلام للزركلي ولم اجدهم يعني ذكروا شيئا اه فيما يخص ابا بكر هذا هل هو ابنه او تلميذه الله اعلم. وعلى كل حال الخط في هذا يسير. الخط في هذا يسير - 00:36:56

والذي يبدو والله اعلم انه يعني قريب له. اما انه ابنه او تلميذه فلنفترض انه تلميذه. خلاص وسنسير على هذا سنسير على ان ابا بكر هذا هو هو تلميذ اه ابا ابا اه تلميذ اه ابي اسحاق - [00:37:16](#)

تمام الان هو يخاطب ابا بكر هذا ويريد ان يوجه نصائحه الى ابي بكر وهذا ما هو يعني هناك فرق بين ان تكون نصيحتك عامة لكل الناس وبين ان توجه نصيحتك الى شخص - [00:37:37](#)

فانت حين توجه نصيحتك الى شخص هذا يجعل النص اكثر ايش اكثر يعني اه لطفا واكثر اه تفاعلا لذلك عندما هو قال ابا بكر دعوتك لو اجبت فهذا يعني يجعل يجعلك تنشد اكثر - [00:37:56](#)

على كل حال هو يقول هنا ابا بكر يعني يا ابا بكر حذف يا للنداء وهذا سائق كثير في القرآن والسنة ابا بكر دعوتك انا ادعوك في هذه القصيدة الى ان تستمع الى هذه النصائح - [00:38:19](#)

لو اجبت اي لو اجبت دعوتي لفزت فوزا عظيما لاني ساوصيك بامور مستنبطة من القرآن والسنة دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلته. دعوتك الى ماذا الى ما فيه حظك - [00:38:33](#)

الى ما فيه نصيبك وما فيه فخرك وشرفك اين عقلت؟ اي ان عقلت عني هذه الوصايا التي ساذكرها فانك ستنتفع نفعا عظيما. ما هي هذه الوصايا اول وصية هي الحث على طلب العلم. فقال الى علم هذا الجار مجرور متعلق بايش؟ بدعوتك - [00:38:52](#)

وكانه يقول يا ابا بكر دعوتك الى علم واضح؟ فالى علم جار مجرور متعلق بدعوتك فكأنه قال دعوتك يا ابا بكر الى علم ما صفة هذا العلم؟ قال تكون به اماما مطاعا. ان نهيت وان امرته - [00:39:12](#)

يعني تكون رئيسا يعني تكون سيد القوم. لماذا؟ لانك عالم. والعالم هو سيد قومه فذكر لك هنا ان من فضائل العلم انك تكون سيدا في قومك مطاع يطيعك الناس يطيعك العامة بل يطيعك الملوك - [00:39:32](#)

كما قال السلف قالوا الناس يطيعون الملوك وقالوا الملوك يحكمون على الناس والعلماء يحكمون على الملوك لان الملك الملك المسلم مقيد بالشريعة طيب كيف يعرف ان هذا من شرع الله او ليس من شرع الله؟ يرجع الى العلماء - [00:39:54](#)

وما يقوله العلماء يجب عليه ان يمشي عليه فاذا اذا العالم من فضائل العلم انك تكون اماما يعني متبعا مطاعا يطيعك الناس وبطيعك خالصة وبطيعك الملك هذا ان كان الملك يقيم لشرع الله رأسا - [00:40:15](#)

ثم اذا كان هذا الملك والعياذ بالله عدو للاسلام والمسلمين او يحارب الله ورسوله فان آآ العلم في هذه الصورة يكون فتنة لك ويكون اه اختبارا لك وان الملوك عادة لا يحبون العلماء. فلذلك يضيقون عليهم بالطرد والسجن والتعذيب. وغير ذلك لان الملوك يدعون - [00:40:37](#)

التحرر من عبادة الملوك الى عبادة الله عز وجل وهذا ما لا يريده الملوك. فالملوك يريدون للناس ان يعبدوهم هم العالم يأتي ويفسد عليه هذا اذا الى علم تكون به اماما. مطاعا ان نهيت وان امرت. فاوامرك مستجابة. ونواهيك ليست لذاتك - [00:40:59](#)

ليس لانك فلان وليس لانك خريج اه الازهر او خريج الجامعة الفلانية او القيروان او القرويين او غير ذلك لا وانما لان اوامرك ونواهيك مبنية على الكتاب والسنة اما اذا امر العالم بالمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:41:27](#)

انما نطيع العالم ويكون مطاعا ان امر وان نهى هذا متى؟ ان كانت اوامره ونواهي مبنية على الكتاب والسنة فاذا خالف كتاب السنة فلا سمع له ولا طاعة الى علم تكون به اماما. مطاعا ان نهيت وان امرت. فاذا من فضائل العلم انك تكون سيدا مطاعا اماما رئيسا. آآ - [00:41:47](#)

منزلة وسلطة بين الناس. لكن انتبهوا هنا لامر اخواني لا تجعل نيتك الاساسية من طلب العلم ان تكون مطاعا ان تكون وجيها ليست ليس هذا هو الهدف من طرف العلم - [00:42:11](#)

بعض الاخوة للأسف الشديد اه صور له الشيطان يطلب العلم ليس لاجل اه ان يعمل به او لاجل ان يعلم الناس او ان يرفع الجهل عن نفسه وانما نيته من طلب العلم - [00:42:30](#)

ان يكون سيدا عظيما مشارا اليه بالبنان فهو يحب انه اذا مشى في الشارع يشير الناس اليه بالكف الاصابع هذا فلان العالم. وهو

يحب اذا مر الناس امامه ان يتهافتوا عليه ويمشون وراءه ويقبلون رأسه ويده ويحب ان - [00:42:46](#)

ان يوقفه الناس في الشارع ليطلبوا منه التصوير معه احب المنصب بالشفرة ان تكون هذه نيتك هذا الذي يذكره ابو اسحاق اللبيري

هذا يأتي تبعا يأتي طبعا فانت تنوي في طلب العلم - [00:43:06](#)

التقرب الى الله تنوي رفع الجهل عن نفسك ورفع الجهل عن الناس. تمام؟ والحصول على رضوان الله عز وجل لما سئل الامام احمد

قيل له ماذا تنوي في طلب العلم؟ قال تنوي ان تتواضع فيه - [00:43:23](#)

تنوي ان تتواضع وترفع الجهلة لنفسك فاذا نويت هذا ثم جاءك المنصب والجاه والسيادة والرئاسة وصار الناس ينقادون لك

ويستمعون الى اوامرك ويجتنبون نواهيك. حينئذ تحمد الله عز وجل هذا جاء تبعا لكن انت لم تطلبه - [00:43:39](#)

لم تطلبه قال الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو هذه الفضيلة الثانية من فضائل العلم. اذا الفضيلة الاولى من

فضائل العلم ان مما يجعلك عاليا مرتفعا سيدا في قومك - [00:43:58](#)

كما قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وقوله درجات هذه الرفعة درجات درجات في الدنيا ودرجات

في الآخرة ودرجات في البرزخ ويجلو ما بعينك من غشاها ويهديك السبيل اذا ضللت. الفضيلة الثانية من فضائل العلم من فضل العلم

انه يجلو ما - [00:44:16](#)

من الغشاوة يعني كأن الجاهل على عينه غشاء او او حجاب او ضباب لانه جاهل فلا يستطيع ان يرى الامور على حقيقتها ويأتي العلم

ويكشف لك هذا الغشاوة ويوضح لك الامور - [00:44:38](#)

ويجلي لك المشكلات كما قال تعالى اه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قال اهل العلم الفرقان هذا هو النور الذي

يقذفه الله عز وجل في قلبك لتمييز به بين الحق والباطل. كيف تحصل على هذا النور بطلب العلم - [00:44:55](#)

الى علم تكون به امام وطاعة الى الموت والنهيت. ثم قال ويجلو نعم. ويجلو ما بعينك من غشاها. هذي الفضيلة الثانية اذا من فضائل

العلم ان العلم نور. يكشف لك الملتبسات - [00:45:13](#)

الفضيلة الثالثة ويهديك السبيل اذا ظلمت من فضائل العلم انك اذا وقعت في الضلال لا تعرف اين تذهب لا تعرف هذا البني اسلامي او

غير اسلامي تعلم العلم ستعرف لا تعرف هذا الانسان مبتدع ام سني؟ تعلم العلم ستعرف - [00:45:30](#)

لا تعرف هذا هذا الحاكم اه له السمع والطاعة ام ليس له السمع والطاعة؟ هل هو ولي امر شرعي ام ليس شرعيا تعلم العلم وانت

تعرف هل هذه الفرقة ضالة ام على السنة - [00:45:48](#)

فاذا اذا وقعت في الضلال فان العلم يهديك السبيل اي يهديك الطريق هذي الفضيلة الثالثة الفضيلة الرابعة وتحمل منه في ناديك

تاجا. ويكسوك الجمال اذا اقتربت وتحمل منه اي من العلم في ناديك تاجر. النادي هو المجلس - [00:46:02](#)

النادي هو المجلس والله عز وجل يقول فليدعو نادي هو المكان الذي يجتمع فيه الناس. تمام؟ فيقول ان من فضائل العلم انك حين

تكون عالما ومتميزا بزنة العلم فانه يكون مثل التاج فوق رأسك - [00:46:22](#)

وانت في المجلس يعني عندما تكون انت في مجلس وهذا المجلس فيه الناس بجميع اطرافهم تجد الانسان الذي عنده علم متميزا

عنهم كلهم كأنه على رأسه تاج هذا التاج ليس من ذهب ولا من فضة ولا من الجواهر - [00:46:41](#)

هذا التاج هو تاج العلم واضح وكأن طالب العلم على رأسه تاج جميل جدا وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك اي العلم الجمال اذا

اغتربته وفي وفي نسخة وهي اليق - [00:47:01](#)

ويكسوك الجمال اذا عريت وهذا انسب للمعنى يعني يقول من فضائل العلم ان ان الانسان الجاهل كانه عاري ليس عليه ملابس لذلك

في الحديث القدسي المشهور ده مسلم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - [00:47:20](#)

فاستكسوني اكسكم فالانسان يحتاج الى ان يغطيه الله عز وجل بلباس التقوى ولباس العلم وخير اللباس هو لباس العلم والتقوى

كما قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير. تاركا من آيات الله - [00:47:39](#)

يقول ان من فضائل العلم انه يكسوك يعني يلبسك الجمال جمال العلم والمعرفة والنور والايمان اذا اذا عريت اي اذا لم يكن عليك

لباس وهذا كله مجاز. فكأنه يشبه الجاهل بالعربان الذي ليس عليه ملابس. فالعلم يكسوك - [00:47:59](#)

احسن اللباس ثم قال ينالك نفعه ما دمت حيا ويبقى ذخره لك ان ذهبت وهذي من اعظم فضائل العلم بينما الامور الاخرى تذهب

بذهاب الانسان تذهب بذهاب الانسان. واذا بقيت بعد موتك فانها تبقى مدة قليلة ثم بعد ذلك تفنى - [00:48:18](#)

يعني ليس تزهيذا في الاعمال الصالحة الاخرى. لكن مثلا لو اخذت انك مثلا آآ لو فرضنا انك اه مثلا حفرت بنرا هذا البئر قد يمكث

عشر سنوات عشرين سنة في هذه السنة ثم ثم يخرب ويعطل - [00:48:46](#)

بينما العلم فانت تعلم انسانا مثلا سورة الفاتحة وهو يعلمه من بعده وهو يعلم من بعده. فهكذا قد يبقى اجيالا تؤلف كتابا انظروا الان

هذه القصيدة لابي اسحاق الميري الف هذه القصيدة من متى الفها - [00:49:06](#)

قبل الف سنة الف سنة ما زالت باقية الى الان حصل على نفعها وهو حي ولما توفي بقي ذكرها ونرجو الله عز وجل ان يكتب له

اجرها. لذلك قال ينالك يا طالب العلم نفعه اي نفع العلم - [00:49:23](#)

ما دمت حيا ما دمت حيا انت منتفع بالعلم. تعرف كيف تصلي كيف تصوم؟ كيف تنصح الناس؟ كيف تتعامل مع الحياة؟ كيف تتعامل

مع المصائب؟ كيف تتعامل مع الفتن يعينك العلم على كل هذا فنتفع به. وينتفع منك الناس - [00:49:49](#)

بعد موتك قال ويبقى ذخره لك ان ذهبت يبقى هذا بين الناس ايضا ينتفعون به ان تركت كتبنا ان تركت دروسا علمية مسجلة او مرئية

ان تركت مقالات نافعة ان تركت - [00:50:04](#)

في تويتر يرتفع بها الناس ان تركت منشورات في الفيسبوك ينتفع به الناس هذا كله يبقى ذخره لك ان ذهبت الى الله عز وجل ثم قال

والعجب المهند ليس ينبوا - [00:50:19](#)

اصيبوا به مقاتل من ضربت يشبه العلم بالعظو المهند والعظو المهند هو السيف القوي تمام؟ فيقول لك ان هذا العلم سيف يعني هذا

العلم سلاح يقاتل به من؟ تقاتل به آآ المشركين وتقاتل به اصحاب الشبهات وتقاتل به اليهود والنصارى والليبرالية - [00:50:39](#)

والعلمانيين الذين هذه مقاتلة مجازية يعني قتال هذا هذا النوع من القتال هو قتال فكري يقول هو العظم المهند ليس ينبو يعني

ليس يضعف بل هو سلاح قوي تصيب به مقاتل من ضربته - [00:51:06](#)

فمن اراد ان يحامرك من اليهود لا يستطيع. من النصارى لا يستطيع. من الليبراليين او من علمانيين او من غير ذلك من الطوائف

والتيارات والمذاهب اصعب ما يكون عليهم هو طالب العلم او العالم - [00:51:24](#)

لانه عنده حجة وبرهان عنده سماح يقاتل به. ما هو سلاح السيف ومن فضائل اه ما هو هذا السلاح العلم الذي شبهه ابو اسحاق

بالسيف القاطع هو العظم المهند ليس ينبو - [00:51:39](#)

اصيب به مقاتل من ضربته ولذلك الله عز وجل ما ذا قال؟ في سورة الفرقان وسورة الفرقان مكية ولم يكن في عهد العهد المكي كما

تعلمون لم يكن في العهد المكي قتال - [00:51:57](#)

ولا سلاح ولا تضارب بالسيوف ولا ضرب للاعناق. مع ذلك الله عز وجل قال وجاهدكم به اي بالقرآن وبالعلم وجاهدكم به جهادا كبيرا

يسمى دعوة المشركين ومناظرتهم ومناقشتهم ودحك حججهم وشبهاتهم وبيان التوحيد وقمع الشرك ثم هذا كله - [00:52:11](#)

واضح وقد ذكر بعض اهل العلم كابن القيم وغيره ان هذا النوع من الجهاد وهو جهاد الحجة والبيان قد يكون في بعض حالاته افضل

من الجهاد الصيف والسنان والعظم المهند ليس ينبو تصيب به مقاتل من ضربت - [00:52:35](#)

ثم قال وكنز لا تخاف عليه لصا العلم كنز لكن هذا الكنز لا تخاف انت عليه الا الصلاة لا يستطيع احد ان يسرقه منك لماذا؟ لانه في

صدرك من يستطيع ان ينزل العلم من صدرك - [00:52:57](#)

ان الله عز وجل البخاري ان الله لا ينتزع العلم اه ان الله اه لا ينتزع العلم اه من صدور العلماء. وانما ينتفعه بموتهم او بقبضهم او كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:14](#)

على كل شبه ابو اسحاق العلم بالكنز اللهم هذا الكنز ليس كنزا ماديا محوسا ليس فضة ولا ذهب لانه لو كان ذهب لو كان ذهبا او فضة

لكنك ستخاف عليه من النصوص - [00:53:34](#)

اما العلم وهو كنز لكنك لا تخاف عليه لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يسرقه منك هو ليس في خزانة وليس في الدولاب وانما هو في

صدرك. ولا احد يستطيع ان ينزعهم منك - [00:53:54](#)

كما قال ابن تيمية قال انا جنتي في صدري كان يقول ما يفعل اعدائي بي خلوة وسفري سياحة وقتلي شهادة ووجنتي في صدري

يعني العلم. او كما قال رحمه الله - [00:54:11](#)

كنز لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت من صفات العلم انه اولاً كنز وهذا الكنز لما شبهه بالكنز قد يتبادر الى ذهن

السامع انه ثقليل الوزن لان الكنز عادة - [00:54:29](#)

في صندوق كبير ويثقل ويصعب حمله وقال لك ابشر ان هذا الكنز الذي تحتوي ان هذا الكنز الذي اكرمك الله به هو اولاً لا تخاف

عليه من النصوص هذا اولاً ثانياً هو خفيف الحمل - [00:54:50](#)

تستطيع ان تحمله معك في كل مكان وفي اي مكان في البر وفي الجو وفي البحر لا احد يستطيع ان يأخذه منك وهو ايضا خفيف

عليك جداً يا اخوان انت لا تحمل شيئاً محصواً على ظهرك - [00:55:08](#)

هو خفيف الحمل. يوجد حيث فاذا كنت في المسجد سألك الناس انتفعوا بك. واذا كنت في البيت سألوك وانتفعوا بك. واذا كنت في

امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واذا كنت على المنبر انتفع بك واذا كنت في الحضر او في السفر يوجد معك حيث كنت -

[00:55:23](#)

لذلك لما اراد اعداء آآ ابن حزم رحمة الله عليه ان يحرقوا كتبه كتب قصيدة جميلة مؤثرة قال فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي

تضمنه القرطاس هو في صدري يصيرون معي حيث استقلت ركائبي - [00:55:44](#)

وينزل ان انزل ويدفن في قبري ويقول يعني وهذا ايضا يعني رسالة الى من اراد من يحارب كتب العلماء واراد ان يعني يمنع كتبه

نجد الان بعض الدول مثلاً تمنع كتب العلماء العلماء الربانيين الذين - [00:56:02](#)

يداهنون السلاطين ولا ينافقون ولا يكذبون تجد بعض الدول تحارب كتبهم وتمنعها حتى لو اخذوها واحرقوها ورموها في البحر. هل

ستضيع هذه العلوم؟ لن تضيع باذن الله. لان علوم هؤلاء العلماء في صدورهم - [00:56:20](#)

ويلقونها لطلابهم كما قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وكنز لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث

كنت ظبطها حمل في اه في الشرح حمل وفي وفي المتن حمل - [00:56:36](#)

الظاهر انه حمل خفيف الحمل. يوجد حيث كنت نعم وايشا ابيات هناك ابيات جميلة تنسب للشافعي انه كان يقول علمي معي حيث

ما سرت يتبعني صدري وعاء له لبطن صندوق - [00:57:02](#)

كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق وهكذا يعني طالب العلم. لذلك نحن نحث دائماً طلاب

العلم على ماذا؟ على الحفظ على الحفظ حتى تستغني عن الكتب - [00:57:23](#)

وتستغني عن اللابتوب وتستغني عن الأجهزة وتستغني عن كل هذا فاذا كان الطبيب حافظاً فان علمه معه في السوق وفي البيت

وفي ثم قال من فضائل العلم انه يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتاً - [00:57:38](#)

قال من فضائل العلم انه كلما انفقت منه زاد الله بينما المال المال اه بالنسبة للبخیل كلما انفقت منه خصوصاً اذا انفقت منه في الدنيا

تمام فانه ينقص اذا عندك الان مئة ريال - [00:58:00](#)

اشتريت منه اخذت منه عشر ريالات مثلاً واشترت بها طعاماً نقص اذا اشتريت به امور الدنيا. اما اذا كنت تنفق من هذا المال في

الصدقات فالنسلم اخبر ما نقص مال من صدقة. نحن لا نتكلم عن هذا. نتكلم عن انفاق المال في الدنيا - [00:58:21](#)

اذا انفقت منه ينقص ولا لا؟ ينقص قال لك ان العلم مثل الكنز وهذا الكنز له صفات من صفاته انك لا تخاف عليه السرقة ومن صفاته

انه خفيف الحمل. ومن صفاته وهي الصفة الثالثة - [00:58:37](#)

انه اذا انفقت منه لا ينقص عجب كيف ينقص؟ بل ابشر انه يزيد كيف انفق من العلم تعلم العلم تعلم تلقي الدروس المواظ

والخطب والنصائح تقييم الدورات العلمية وتشرح الكتب هذا هو الانفاق من العلم يعني فتعليم - [00:58:53](#)

العلم من افضل ما يتقرب به الانسان الى الله عز وجل. آآ نقف عند هذا البيت ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم عند قوله يزيد
بكثرة الانفاق منه ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:15